

# الجهر بالدعوة - المحاضرة 7 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه حياكم الله ايها الاخوة والاخوات المباركين في برنامج اكااديمية زاد - [00:00:40](#)

في دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم كنا قد توقفنا في اللقاء السابق عند دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبدايته في الدعوة وعدم الجهر بها ودخول - [00:01:02](#)

كثير من اشرف الناس وكذلك من الضعفاء والموالي واستجابتهم لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء هم السابقين الاولين واستمرت هذه الدعوة في صورتها قبل الجهر ثلاث سنوات من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

حتى بلغ العدد في تلك الفترة اه كما يحصي ذلك اه اهل التاريخ والسير حوالي المئة وثلاثين رجلاً وامراً ممن دخلوا في الاسلام في تلك الفترة بعد تلك السنوات الثلاث - [00:01:42](#)

لما نزل الله سبحانه وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين في قوله سبحانه وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين امر بان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة عشيرته الاقرب في الاقرب - [00:02:01](#)

وهذا من آراء مراعاة الاولى والعمل وفق الاولويات ان يدعو الانسان الاقرب فالاقرب وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وورد في سياق هذه الايات من سورة الشعراء ان مقدمتها كانت حديثاً عن - [00:02:18](#)

موسى عليه السلام وعن نبوته ودعوته واتباعه وما وجهه عليه الصلاة والسلام في دعوته لفرعون وقومه من الاعراض والتكذيب والصدود وما نالهم من الازي ثم ما اعقبهم بعد ذلك من الفرج والتمكين - [00:02:38](#)

والنصرة على اعدائهم ونصر الله تعالى موسى ومن معه من المؤمنين ونجاهم من فرعون وقومه بعد ذلك قال الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين فكانت هذه الايات مع تلاوة تلك القصة قصة النبي الكريم موسى عليه السلام قول ما جرى له اشبه بالتوطئة لهم - [00:03:00](#)

لتهيئة نفوسهم. اولاً قدم لهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه نموذجاً عملياً من الانبياء السابقين نموذج موسى عليه السلام هذا النموذج نموذج المؤمن الصادق الرسول القوي من اولو العزم من الرسل الذي تلقى رسالة الله ودعوة الله - [00:03:23](#)

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك بقوة وكن من الشاكرين فاخذ موسى هذه الرسالة بقوة وامر قومهم بذلك ودعاهم خذوا ما اتيناكم بقوة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لقي موسى عليه السلام - [00:03:45](#)

تثبيتاً له وتطميناً له وتسلية له وتهينة لنفسه صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين ان هذا سبيل الانبياء. وان هذا طريق الانبياء كل من دعا الى الله تعالى والى سبيل الله يعرض له شيئاً آتياً من ذلك - [00:04:05](#)

من الايذاء والصعوبات والعوائق والصد وعدم الاستجابة وما قد يلاقيه مما سنعرض له في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف المشركين من دعوته عليه الصلاة والسلام كذلك ليكون الصحابة رضي الله تعالى عنهم على بصيرة - [00:04:25](#)

على بصيرة مما هم مقدمون عليه بعد اتباعهم لهذا الدين وما قد يلقونه نتيجة تصديقهم بالله وايمانهم بالله وتصديقهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ما وما قد يلحقهم - [00:04:45](#)

من الابتلاء والمحنة والفتنة. التي هي اختبار من الله وتمحيص لهم. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:05:00](#)

فانزل الله تعالى هذه الايات توطئة وتمهيدا وتهيئة للنفوس لتكون اكثر استعدادا لتحمل تبعات اتباع هذا النبي الامي عليه الصلاة والسلام لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة - [00:05:18](#)

اه صعد الى الصفا والصفاء اشبه ما يكون يمكن ان نقول المنبر الاعلامي الذي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم لاعلان دعوته الى الناس وانذارهم فكان هو الصورة اه المثالية في ذلك الوقت - [00:05:37](#)

والانسب في ذلك الوقت اه اختار النبي صلى الله عليه وسلم جبل الصفا ثم صعد على ذلك الجبل ثم هتف بصوته وباعلى صوته يا صباحاه وهذه من التعبيرات التي كانت تهتف بها العرب للامور الهامة - [00:05:54](#)

والدعوة اليها وشدة الاهتمام بالموضوع بالامر فجعل ينادي في بطون قريش صلى الله عليه وسلم ويدعو قبائلهم يا بني فهر يا بني عدي يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب - [00:06:11](#)

يهتف باسماء القبائل وبطون القبائل يدعوهم ليجتمعوا فلما سمعت الناس اه هذا الهاتف اه قالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد صلى الله عليه واله وسلم حين يكون الذي يهتف محمد هذا الرجل الجاد - [00:06:29](#)

الصادق الامين اه الذي له مكانته في النفوس وقابلية انه لا شك ان الذي يدعو له امر هام وامر جاد ينبغي ان يعتنى به غاية الاعتناء ولم يسبق له صلى الله عليه وسلم ان قام هذا المقام فدل على ان هذا الموقف الذي - [00:06:54](#)

يدعوهم اليه انه امر جد هام وينبغي الاقبال على هذا الصوت الصادق هذا الصوت المؤتمن فاسرع الناس اسرع الناس حين كان الداعي الصادق الامين صلى الله عليه وسلم ليروا هذا الامر الهام والذي سيكون هاما طالما ان الذي يهتف هو محمد ابن - [00:07:15](#)

ابن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام وكان الذي لا يستطيع ان يخرج لظرف ما ارسل وبعث من يخرج عنه يعني يستبين الامر يرسل الرسول ينظر ما هذا الامر الذي ينبغي ان يكون كل الناس على دراية واهتمام - [00:07:37](#)

به طالما ان هناك هاتف يهتف وهو الصادق الامين فلما اجتمعوا بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو على جبل الصفا قال لهم ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي بسفح هذا الجبل - [00:07:56](#)

تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين يقول لو قلت لكم الان هناك جيش وخيل عليها رجال خلف هذا الوادي سفح هذا الجبل وقد نوا ان يغيروا عليكم فيقتلوكم او يقاتلوكم او ينهبوكم لو قلت لكم هذا اكنتم مصدقين - [00:08:16](#)

قالوا نصدقك نعم نصدقك كيف ما نصدقك ما جربنا عليك كذبا. ما جربنا عليك الا صدقا وهذا فيها دروس عظيمة اول درس اول درس ان المقدمة الحسنة الجميلة المنطقية المقنعة التي تأخذ بلباب القلوب والنفوس للاجابة - [00:08:43](#)

هي من اهم المهمات اقناع الناس بما يدعو اليه الانسان. تكون مقدمة مقنعة آآ مقدمة مشوقة مقدمة صادقة لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي خيلا توشك ان تغير عليكم. اكنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. ما جربنا عليك الا الصدق. اللفتة الثانية - [00:09:09](#)

باذن الله تعالى تكون بعد هذا الفاصل. فاصل ونواصل باذن الله تعالى في سيرة الحبيب صلى الله عليه واله وسلم بالعلم كالازهار في البستان القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكامه ووفق للعمل بها - [00:09:35](#)

فاز بالفضيلة في دينه ودينه ونور في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض - [00:10:03](#)

ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمى او كالاعرابي - [00:10:24](#)

وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل خشية والخشوع قال تعالى لذا

ينبغي ان نهتم بمدارس القرآن في المساجد والمدارس والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم

التكنولوجيا الحديثة - [00:10:43](#)

في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة - [00:11:22](#)

الحمد لله رب العالمين هتف الحبيب صلى الله عليه وسلم بقومه ونادى بطون مكة وقبائلها ليجتمعوا فاجتمعوا على الصادق الامين عند جبل الصفا وقدم بتلك المقدمة الرائعة ما كان من الناس الا ان قالوا - [00:11:55](#)

لما قال لهم لو كنت اخبركم لو اني اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي بسفح هذا الجبل توشك ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم نصدقه. كيف ما نصدقك وانت الصادق الامين؟ ما جربنا عليك كذبا - [00:12:32](#)

ما جربنا عليك الا صدقا ذكرت لكم في قبل الفاصل ان الفائدة الاولى تتعلق باهمية المقدمة المقنعة الملهمة جميلة الصادقة لاقناع الآخرين بما يدعو اليه الانسان النقطة الثانية ان الصورة الذهنية لدى الناس - [00:12:47](#)

تجاه الداعية وتجاه المصلح بناء على ما جربوه عليه من القول والعمل ليست القضية قضية ما يقوله الانسان للناس. الكلام كثير من الناس يحسنون الكلام ربما ننمق الكلام ونحسن الكلام. لكن ليست العبرة باحسان الكلام. العبرة بما يشاهده الناس - [00:13:12](#)

آآ من سلوك الداعية وسلوك المصلح سلوك المعلم وسلوك المربي وسلوك الوالد الاب الام ان ابناءنا وكل من ندعوهم ونسعى لصلاحهم وهدايتهم يتأثرون بافعالنا وممارساتنا وسلوكياتنا اكثر مما يتأثرون باقوالنا - [00:13:35](#)

ان اقوالنا المصدق لها افعالنا وسلوكياتنا. نحن اما ان نصدق انفسنا بافعالنا وسلوكياتنا واما ان نكذب انفسنا الذي يخالف فعله قوله فانما يوبخ نفسه. هو يكذب نفسه فعلى الانسان ليكون لدعوته اثر - [00:14:00](#)

ولتربيته اثر ولتعليمه اثر بالغ في نفوس الآخرين. عليه ان يكون صادقا ومخلصا للمبادئ والقيم التي يدعو اليها واكبر دليل على صدقنا وانتماننا وحبنا وولاءنا لقيمنا التي ندعو اليها هو امتثالنا لها - [00:14:22](#)

وقيامنا بها وقالوا ما جربنا عليك كذبا ما جربنا عليك الا الصدق فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. كانت مقدمة جميلة ثم جاء بعدها الكلام الاساسي الذي يريد ان يوصله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:42](#)

اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. منذر ومحذر ومخوف لهذه الامة ولهذا المجتمع قومهم بين يدي عذاب شديد تقدمت عذاب شديد من عند الله تبارك وتعالى. ثم ضرب لهم مثال وهذا من حسن - [00:14:58](#)

ايضا تقريب الامثلة وتقديم المقدمات المنطقية الحسنة مما يؤثر في قبول الناس وتأثيرهم واقناعهم بما يدعو الانسان. ف ضرب لهم مثلا وضرب المثال يقرب المقال كما يقولون. ويتضح المقال. قال انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى - [00:15:19](#)

العدو فانطلق يربأ اهل ان يتطلع وينظر لهم من مكان مرتفع لنلا يدهمهم العدو. فخشي ان يسبقوه اي يعني يسبق العدو الى قومه فجعل ينادي ويهتف بهم يا صباحاه يا صباحا - [00:15:39](#)

وهذا من حرصه وخوفه صلى الله عليه وسلم على قومه وامته فاخذ ينذرهم ويحذرهم آآ العدو. وهو آآ والانحراف والبعد عن طريق الله وعن دين الله وعن صراطه المستقيم. ثم بدأ صلى الله عليه وسلم يدعوهم وينذرهم من عذاب الله فخص وعم - [00:15:57](#)

خاطب الناس خطابا عاما ايها الناس وخاطبهم على وجه الخصوص فخاطب آآ البطون من القبائل وخصهم وخاطب ايضا الافراد فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله انقذوا انفسكم من النار. فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا. ولا اغني عنكم من الله

شيئا. وهذا دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

انه يعني يبرأ الى الله انه ما يملك ما لا يملك ان ينفع احدا ولا يملك ان يضر احدا فالذي ينفع ويضر هو الله سبحانه وتعالى. وايضا لا يغني عنهم من الله سبحانه وتعالى شيء وانما هو عليه البلاغ وعليه الانذار. عليه البلاغ المبين والانذار - [00:16:45](#)

والله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الهداية سبحانه وتعالى يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا معشر - [00:17:03](#)

قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا  
لا نفع ولا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني عبد  
المطلب انقذوا - [00:17:17](#)

انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. اني لا اغني عنكم من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئتم لا املك لكم من الله شيء.  
بالنسبة محتاجون مني شيء تبغون مني مال انا اللي اقدر عليه بعطيكم. الشيء اللي انا املكه لكن في اشياء انا لا املكها - [00:17:37](#)  
كلها بيد الله سبحانه وتعالى فهو يدعوهم دعوة صادقة مخلصة اراد لهم الخير خوفهم وانذرهم من عذاب الله ودعاهم وبين لهم انما  
هو رسول انما هو مبلغ وانما هو منذر وانه لا يملك لهم ظرا ولا نفعا ولا يغني عنهم من الله تعالى شيئا. ثم خص قرابته - [00:17:55](#)  
ثم قال يا عباس بن عبد المطلب هو عمه لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله لا اغني عنك من الله  
شيئا. يا فاطمة بنت محمد - [00:18:18](#)

رسول الله سألني ما شئت من ما لي. انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا. اني لا اغني عنك من الله شيئا غير ان لكم  
رحما سابلها ببلالها - [00:18:30](#)  
اي اصلها حسب حقها هذا النداء العظيم وهذا الانذار العظيم وهذا الصوت المدوي في ارجاء مكة على جبل الصفا الذي خص الناس به  
وعم خص قرابته وان هذا الامر ليس - [00:18:45](#)

مختصا بفئة دون فئة. انما هذه الدعوة مخاطب بها جميع الناس. كل البشرية جمعاء خاطبهم بكل فئاتهم بقبائلهم وايضا خص قرابته  
وانهم ليسوا خارجين آآ عن هذه الدعوة وكونه نبي ورسول - [00:19:04](#)  
فانه لا يغني عنهم من الله شيئا حتى يؤمنوا بالله تعالى. ويصدقوا بالله ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا لما تم هذا الانذار ووصلت هذه  
الرسالة المدوية وهذه الرسالة القوية وهذه الرسالة الجديدة التي آآ يسمعونها - [00:19:24](#)

اه علانية وترتج بها جبال مكة تفرق الناس بعد ذلك ولم يكن ثم اي ردة فعل هذه الدعوة غير ان عمه ابو لهب لما سمع ما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم قابله بالسوء وقال له تبا لك سائر اليوم؟ هذا جمعتنا؟ يعني ما جمعتني الا لهذا الكلام وسبا - [00:19:43](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تب فانزل الله تعالى قرآنا يتلى تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات  
لهب. وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد حبل من النار - [00:20:09](#)  
لانه كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو لهب قال كلمة او بقت دنيا واخرى على الانسان ان يكون واعيا ربما يقول كلمة لا  
يأبه بها لا يلقي لها بالا - [00:20:26](#)

تهوي به في جهنم كما في الحديث الصحيح سبعين خريفا نتيجة هذه الكلمة التي لا يتبين ما فيها. يسب يسب فيها آآ رسول الله او  
يسب فيها آآ دين الله او يعني - [00:20:42](#)  
تحدث في كتاب الله او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او يرد امرا من امر الله تبارك وتعالى فعلى الانسان ان يكون واعيا من  
نفسه منتبها لهذا اللسان الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

قاله له معاذ يا رسول الله آآ نحن مؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او  
على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ما تحصده هذه اللسان هذا حصيد ذلك اللسان - [00:21:12](#)  
ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. يظنون ان هذا الامر الذي يتكلمون فيه في دين الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
وفي القرآن وفي السنة يظنون ان ذلك هين وان رد شيئا من - [00:21:32](#)  
آآ امر الله ان ذلك بالامر الهين قال تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فكانت النهاية وكانت العاقبة الاليمة تبث يدا ابي لهب وتب خسر  
وهلك ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:21:49](#)

لن يغني عنه ماله ولن يغني غني عنه ما كسبه من ولده وجاهه اخبر الله انه سيصلى نارا ذات لهب. وكذلك امراته حمالة الحطب التي  
كانت تحمل الحطب. وتحمل الشوك وتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبر الله - [00:22:05](#)

وبالنهاية المؤلمة لهذين الذين تجرأ على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك عبرة لمن يعتبر بشري لنا زاد اكااديمية  
بالعلم كالأزهار في البستان هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:22:21](#)  
فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله  
به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة - [00:22:53](#)  
قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه  
بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه وفي سيرته - [00:23:21](#)  
اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يستف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز. قراءة خمسين اية قال ابن  
القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - [00:23:42](#)  
فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن الثاني  
يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم - [00:24:02](#)  
وهم في المسامرات فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان كون فيهما كثير من الناس.  
الصحة والفراغ الحمد لله رب العالمين - [00:24:24](#)  
لما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة واعلن ذلك الاعلان العظيم بهذه الدعوة المباركة على جبل الصفا ودوت دعوته في ارجاء  
مكة وتفرق الناس بعد ذلك النداء العظيم وكل يحدث نفسه - [00:24:52](#)  
عن تلك الدعوة وذلك النداء العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ذلك الصوت يرن في اذهان الناس وفي عقولهم لقوة  
تلك الدعوة وتأثيرها في النفوس والقلوب - [00:25:09](#)  
وموافقتها للفطر السليمة وللقلوب المستقيمة المستقيمة والسوية بقيت هذه الدعوة وتلك الكلمات ترتج في عقول الناس وفي ارجاء  
مكة وفي انديتهم حتى نزل قول الله تبارك وتعالى مصدع بما تؤمر - [00:25:27](#)  
واعرظ عن المشركين امر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يصدع ويجهر بهذه الدعوة ويعلنها بين الناس ويعرض عن  
المشركين. والمقصود والمقصود بالاعراض عن المشركين. الاعراض عن - [00:25:54](#)  
اقوالهم وعن افعالهم سواء من الاستهزاء والسخرية والايذاء. حتى ان في سياق هذه الاية فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين  
قال الله انا كفيناك المستهزيين نحن نكفيك ونتولى شأنك ونحن نكفيك آآ هؤلاء الذين يستهزون بك وبرسالتك وبالقرآن انك بيناك  
المستهزين. الذين يجعلون مع الله - [00:26:11](#)  
اي لها اخر فسوف يعلمون ثم اخبر الله سبحانه وتعالى قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من  
الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نعم هو بشر صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)  
له مشاعر البشر يتأثر عليه الصلاة والسلام بما يسمع بما يؤذى بما يكذب عليه بما يقال في عرضه عليه الصلاة والسلام. نعم هو بشر  
مثل البشر لكن الله اكرمه بهذه الرسالة - [00:27:00](#)  
ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. يقول كذاب كاهن ساحر شاعر يريد ملك يريد رئاسة يريد سيادة يريد يريد ولقد نعلم انه  
ليحزنك الذي يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. تسبيح كثرة التسبيح تذهب الاحزان - [00:27:16](#)  
كثرة السجود تذهب الاحزان وتسلي الداعي الى الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الاستمرار وعدم الانقطاع وعدم التوقف  
تسبيح وسجود واستمرار على الدعوة واستمرار على الخير الذي عليه الانسان واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والمقصود باليقين هنا -  
[00:27:35](#)  
الموت استمر صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ويركز في دعوته على رسالته واضحة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كانت دعوة  
النبي صلى الله عليه وسلم هي نقل الناس من عبادة غير الله - [00:28:00](#)  
الى توحيد الله تبارك وتعالى بالعبادة. حتى الذين كانوا يعبدون الله ويعبدون معه يشركون الاصنام واللاوثان. دعاهم النبي صلى الله

عليه وسلم لاختصاصه العبادة لله تعالى عبادة الله والكفر بكل - 00:28:16

المعبودات الاخرى من الاصنام والاولثان كلها وان تكون العبادة لله عز وجل كلمة واحدة هي لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله في الوجود. لا يستحق العبادة الا الله تبارك وتعالى. افراده بالعبادة سبحانه وتعالى لا شريك له. فكان يدعوك - 00:28:33  
ويجهر بالدعوة اليهم ويذهب الى انديتهم ومكان اجتماعهم يذكرهم بالله وباليوم الاخر ويأمرهم الله ونبذ عبادة ما سواه. آآ صلى الله عليه وسلم كان مجتهدا في ذلك. وكان يصلي ايضا صلى الله عليه وسلم - 00:28:56

بفناء آآ الكعبة نهارا جهارا وعلى رؤوس الاشهاد. ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. وقد نالت دعوته صلى الله عليه وسلم القبول والتصديق عند كثير من الناس. حتى اولئك الذين انكروا وحاربوا وكذبوا داخلها هم يؤمنون بها - 00:29:16  
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. آآ كان لهذه الدعوة اثر لصدق الداعية. كانت نبرته صادقة وكانت مشاعره صادقة وكانت كلماته صادقة تخترق القلوب قبل ان تخترق الاذان وايضا محتوى هذه الدعوة - 00:29:36

ومضمون هذه الدعوة تقبله العقول السليمة والفطر المستقيمة توحيد الله نبذ عبادة غير الله ممن لا يظر ولا ينفع ولا يملك نفعا ولا ظرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا - 00:29:56

لا ينفعون انفسهم فضلا عن ان ينفعوا غيرهم. ممن يعبدهم ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل خبير وكانت هذه الدعوة تلقى التصديق - 00:30:11

نتيجة صدق هذا الداعية وامثالها لدعوته وقدوته الحسنة للناس وصدق لهجته وكذلك لصدق المحتوى الذي تقبله العقول والفطرة المستقيمة بل ان الانسان ليعجب اشد العجب ان اكثر من حاربه وقاومه كانوا يتأثرون بهذه الدعوة - 00:30:31  
وكانوا يصدقون لكن الكبر والعلو والعناد هو الذي كان يصدهم عن اتباع هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم لكم ان تتخلوا يقف النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة - 00:30:55

في الليل فيتقصف الناس من كل مكان يسمعون الى تلاوته صلى الله عليه وسلم ويتأثرون بها بل من العجب انه كان يصلي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فيخرج ابو جهل - 00:31:13

عدو هذه الرسالة فرعون هذه الامة ابو جهل وابو سفيان والخنس بن شريق ثلاثة من كبراء القوم يخرجون يتسللون في الليل ليستمعون لقراءته صلى الله عليه وسلم للقرآن بحيث لا يشعر كل واحد خرج من نفسه لا يشعر بالآخر - 00:31:29

ولا يريد ان يراه احد يجلسون يسمعون ويتعجبون كيف اجتمعوا ثم يتواثقون ويتعاهدون الا يعودوا لهذا مرة اخرى يقول اذا كنا نحن الكبراء نأتي ونسمع ونتأثر فكيف بمن دوننا سيتأثر الناس كلهم ويسلموا ويؤمنوا - 00:31:50

وتعاهدوا الا يعودوا وانفضوا وفي الليلة الثانية كل منهم يتسلل لوحده حتى يأتي ويستمع الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم متأثرا بها ويلتقون ويتعهدون المرة الثانية وكذلك المرة الثالثة ثم لا يعودون. تعجب - 00:32:08

من صدق هذه الدعوة وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وتأثير تلاوته عليه الصلاة والسلام في النفوس حتى ابو بكر رضي الله تعالى عنه كان لما يصلي آآ في بيته وكان له فناء يصلي يأتون الناس. ويسمعون القرآن ويتأثرون. يتأثرون ويرون بكاءه رضي الله تعالى عنه - 00:32:25

فيتأثرون ان خير ما يدعو به الداعي المصلح وكل من اراد اه قوة في التأثير ان خير ما ندعو به هو كتاب الله تبارك وتعالى هذا الكتاب العظيم الذي له تأثير بالغ - 00:32:47

في نفوس الآخرين حتى الذين يعارضون هذا القرآن حتى الذين يكذبون هذا القرآن يتأثرون بهذا القرآن يتأثرون به ولو عارضوه بل انهم كانوا يتقصدون سماعه ومع ذلك كانوا آآ لا يؤمنون - 00:33:03

شغبوا كثير على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لكن وضوح هذه الدعوة ونقاؤها ووضوح صاحبها ونقاؤه وصدقه وصدق لهجة وصدق مشاعره وصدق دعوته قوة هذه الدعوة في مضمونها وانها كانت - 00:33:24

بهذا القرآن العظيم وجاهدتهم به جهادا كبيرا. اعظم دعوة هي الدعوة بالقرآن الكريم اعظم نصح هو النصح الذي ينطلق من القرآن

الكريم اعظم اقناع هو الاقناع الذي ينطلق من خلال آيات الله تبارك وتعالى - 00:33:48

ان كلام الله لا اعظم منه ولا اشد تأثيرا منه الذي اذا نزل لو نزل على جبل لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله. فكيف بهذه القلوب اذا

ايها الاخوة والاخوات - 00:34:06

الكرام كانت هذه مرحلة الجهر بالدعوة وكان صلى الله عليه وسلم يأتي الى الناس ويدعوهم الى دين الله وكان هو ممثلا لهذا الدين قائما بهذا القرآن الكريم بهذا القرآن ومجاهدا بهذا القرآن. قومه يحاجهم ويدعوهم الى عبادة الله تبارك وتعالى. فتأثر خلق -

00:34:21

كثير بهذه الدعوة الطيبة المباركة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. وعلى لقاء اخر باذن الله تبارك وتعالى نستودعكم الله

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:47

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم كالازهار في البستان -

00:35:03